

الخلاف في كونه في الدرجة العالية الغير المعتادة فالما حظ ومن حدا
حدوا بنبتوا له هذا الكون وخالفهم الاخرون واما كونه في الغاية
القصوى من المراتبة الممكنة للبلاغة فلا حاجة للمثبتين العجازه
من جهة البلاغة التي ادعاه ولا سبيل لهم الي اثباته قال صاحب
الموافق وهل رتب البلاغة متناهية اختلفوا فيه والحق انه الموجود
منها متناهية دون الممكن من مراتبها **ومنهم** من قال انه مجموع
الامور اي النظم الغريب وكونه في الدرجة العالية من البلاغة
الخارج عن طوق البشر وهذا القول منسوب الي القاضي
الباقلي **ومنهم** من قال انه ما اشتمل عليه من الاجزاء عن
الغيب مطابقا لما هو الواقع بعد ذلك كما في قوله تعالى وهم من بعد
علمهم سيبطون واما قيدنا الواقع بقولنا بعد ذلك لان الاخبار
عن الغيب الواقع قبله يحتمل ان يكون بوسطة الجن فلا يصح وجها
للإعجاز **وقال الامدي** في انكار الافكار وليس من المعجز نفس
الاخبار عن الغيب ولا نفس وقوع المعجز عند اذ كان من الامور
العادية بل المعجز من ذلك علمه بالغيب الذي يدل عليه وقوع المعجز
ومنهم من قال انه عدم اختلافه وتناقضه مع ما فيه من الطول
والاستعداد **ومنهم** من قال ان اعجازه بالصفة علي معني ان العرب
كانت قادرة قبل البعثة علي كلام مثل القرآن لكن الله صرهم
عن المهارضة مع بقا قدرتهم عليها او بدونها علي اختلاف
الدائمين كما هو مذهب الاستاذ ابن اسحاق الاسفرائيني والنظام
وبعض الشيعه وغيرهم ويريد علي هذا القول ان كلامهم الذي
تكلموا به قبل نزول القرآن مشهور بينهم ولا يدعي القرآن
ومنهم من قال وجه الاعجاز فيه كونه دال علي الكلام القديم
ومنهم من قال وجه الاعجاز فيه الروعة التي تحقق سامعية
وقيل كونه جازعا لعلوم بطول شرحها ويشق حصرها **وقيل**
كونه

ما قيل كون قاره لا يكل
وسامعه لا يمل واسد
تكررت عليه تلاوته
م

كونه انة باقية لا تعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه **والحاصل**
ان هذه اقوال احدى عشرة في وجه اعجاز القرآن **والشهور** عند
اهل السنة والجماعة ان اعجازه كونه في اعلا طبقات البلاغة بالنسبة
الي كلام جميع البلاغوا واما هو في نسبة بعضه الي بعض فمخالف في البلا
ومنه الاقل منه كقوله تعالى وقيل يا ارض ابعلي ما لك واسمى
اقلمي الاية بالنسبة الي سورة الكافرون مثلا كما ذكرنا في الكلام وغيره
انهم من شرح الاسعدي **وقال** ابن حجر يشرح الهمزة واختلف
توفا ونحوه مراتب الفصاحة بعد تقاضهم علي بلوغ الذروة العليا
كما مر ولختار القاضيه المنع واما التفات ادراك الناس له ولختار
ايوا الشعر الشعري وغيره تفاوته وتبعمهم بن عبد السلام ولم يات عليه
بالافصح ليلايخرج عن مخط العرب فيا علي كلامهم ليعظم بورك بقا
العجز عن معارضته انتهى وافر القاضيه علي دعوى الاجماع
عليه التفات من قايله وكانه سلم الاجماع علي التفات حيث لم
يتم من لرد بل يرد مع ان الخلاف موجود كما قدمناه في وجهه **وقال**
شارح الطواع الاظهر ما عليه الجمهور من ان اعجازه كونه في الطبقة
العليا من الفصاحة والدرجة القصوى من البلاغة مع اشتماله
علي الاخبار عن المعانيات الماضية والائتية وعلي دقايق العلوم
الالهية واحوال المبدأ والمعاد ومكارم الاخلاق والارشاد الي
فنون الحكمة العلمية والعملية والمصالح الدينية والدينيوتة علي
ما يظهر للمتدبرين ويتجلي علي المتفكرين والقائل بالصفة قال مع
قدرتهم عليها اما بسلب قدرتهم او سلب ذواهم وهذا مذهب
الاستاذ والنظام او سلبه الجمهور الذين لا بد منها في الانتساب
بمثل القرآن بمعنى انها لم تكن حاصله لهم او بمعنى انها كانت حاصله
فازالها الله وهذا هو المختار وعند الرضوي وذكر بقية المذاهب
المتقدمة والحاصل ما ذكره في ذلك يرجع الي اربعة امور